بذي طوى وقالوا له يا ادم ما زلنا نتنظرك ها هنا منذ الفي سنه
وكان بعد ذلك اذا وصل الي المحل المذكور خلع نعليه ويحتاج للجمع
بين كون الملايكة استقبلته بالردم وكونها لقيته بالمازمين وكونه
وجدهم بذي طوى وبين كونهم حجوا البيت قبله بالفي عام وكونهم حجوه
قبله بالفي عام وبخمسين الف عام وهل الملايكة خلقوا دفعة
واحدة ام خلقوا اجيالا بعد جيل ومما يدل على انهم جيل بعد جيل
ما جاء عن بعضهم قال سبحان الله وبحمده خلق الله ملكا له عينان
وجناحان وشفتان ولسان يطير مع الملايكة ويستغفر لقايلها
الي يوم القيمة وما جاء ان جبريل عليه السلام في كل غداة يدخل بحر
النور فينغمس فيه الحديث لكن في سفر السعادة الحديث
المنسوب الي ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
بامر الله تعالى جبريل عليه السلام كل غداة ان يدخل بحر النور فينغمس
فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون الف قطرة
يخلق الله عز وجل من كل قطرة منها ملكا ولهذا الحديث طرق كثيرة ولم
يصح منها شي ولم يثبت في هذا المعنى حديث هذا لفظه والله اعلم
كنتم وعند ذلك قال ادم عليه السلام للملايكة ما تقولون حوله قالوا كنا
نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم زيدوا فيها
ولا حول ولا قوة الا بالله فكان ادم اذا طاف يقولها وكان طوافه سبعة
اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار اي ولما فرغ من الطواف صلى
ركعتين تجاه باب الكعبة ثم اتى الي الملتزم اي محله فقال اللهم انك
تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي
فاغفر لي ذنبي وتعلم حاجتي فاعطني سولي الحديث اقول قول
الملايكة قد طفنا بهذا البيت لا يحسن ان يجعلوا به تلك الخيمة
المعينة

٩٠ المعينة بقوله تعالى لادم قد اهبطت بيتا الي اخر ما تقدم او كونها
اهبطت مع ادم بل المراد محل ذلك البيت الذي هو الخيمة قبل ان ينزل
ويجوز ان يكون المراد تلك الخيمة بنا على انها البيت المعمور وان
الملايكة طافوا بها قبل نزولها الي الارض قال وعن وهب بن منبه
قرات في كتاب من كتبه الاول ليس من ملك بعثه الله الي الارض
الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما ملبيا حتى
يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد
اقول يجوز ان يكون المراد باحرامه نية الطواف بالبيت لا الاحرام
بالعمرة بدليل قوله ثم يطوف سبعا بالبيت الي اخره ويجوز ان يكون
المراد بالبيت في كلام وهب محل تلك الخيمة او نفس تلك الخيمة ويكون
بعث من وجد من الملايكة بعد ذلك ولا يخفى ان الاول يبعده قوله
حتى يستلم الحجر وعلى الثاني يكون فيه دلالة على ان الحجر الاسود كان
في تلك الخيمة يبتدى الطواف بها منه وجا عن عطا وسعيد بن المسيب
وغيرهما ان الله عز وجل اوحى الي ادم عليه السلام ان اهبط الي الارض
ابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت الملايكة تحف ببيتي الذي في السما
وفي رواية وطف به واذكرني عنده كما رايت الملايكة تصنع حول
عرشي اي على ما تقدم وهذا السياق لفظا ومعنى يوافق ما تقدم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان هبوط ادم كان من الجنة الي موضع الكعبة
ابتدا والله اعلم قال وجاء ان جبريل بعثه الله الي ادم وحوا فقال
لهما ابنيا لي بيتا فخط لهما جبريل
فجعل ادم يحفر وحوا تنقل التراب حتى اجابه الما ونودي من تحته
حسبك يا ادم وفي رواية حتى اذا بلغ الارض السابعة فقذفت
فيها الملايكة الصخر ما يطيق الصخرة ثلاثون رجلا انتهى وفيه انه

Copyright © King Saud University